

الفائق في غريب الحديث

محل أي يدافع ويجادل على سبيل المَحَال وهو الكَيْدُ والمكر ; من قوله تعالى : وهو شديدُ المَحَال . ويقال : إنه لحوَّلٌ قُلُوبَ دَحْلٍ مَحْلٍ ; أي محتال ذو كَيْدٍ عن الأصمعي . والكذبات : قوله : بل فَعَلَهُ كبيرهم وكذا قوله : إني سَقِيم . وقوله في امرأته : إنها أختي وكلها تعريض ومُماحلة مع الكفار .

محض عن سَعْرِ بن دَيْسَمٍ وقيل سعن : كنتُ في غنم لي فجاء رجلان على بَعِيرٍ فقالا : إنا رسولنا رسولاً إليك لتؤدِّيَ صدقة غنمك . فقلت : ما عليَّ فيها ؟ فقالا : شاة فأَعمد إلى شاة قد عرفتُ مكانها ممتلئة مَحْضاً وشحماً ويُرَوَّى : مخاضاً وشحماً . فأخرجتها إليهما فقالا : هذه شاةٌ شافع وقد نهانا رسولنا A أن نأخذَ شافعاً . ويروى : كنت في غنم لي فجاء يعني مصدِّق رسولنا A فجئته بشاة ما خِصَّ خير ما وجَدْتُ فلما نظر إليها قال : ليس حقُّنا في هذه . فقلت : ففيم حقُّك ؟ قال : في الثنْيِيَّةِ والجَذَعَةِ اللّجِيَّةِ .

المَحْضُ : اللَّبَنُ . المخاض : مصدر مخضت الشاةُ مَخْضاً ومَخْاضاً ; إذا دنا نتاجها أي امتلأت حَمَلاً . الشافع : ذات الولد . اللَّجِيَّةُ : التي لا لبَنَ لها .

محل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه إنَّ من ورائكم أموراً مُتَمَاحِلَةً رُدُّحاً وبلاءً مُكْذَلاً حَافاً مُبْذَلاً حَافاً . وروى : رُدُّحاً